نوعا الحوار في المقامات الحريرية واللزومية دراسة موازنة

أ.د. عدنان آل طعمة

أمينة ثعبان يوسف الأسدي

الملخص

الحمد لله الذي هدانا لحمده ، وجعلنا من أهله ؛ لنكون لإحسانه من الشاكرين ، وليجزينا على ذلك جزاء المحسنين ، والحمد لله الذي حبانا بدينه ، واختصّنا بملّته ، وسبّلنا في سُبُل إحسانه لنسلُكَها بمنّه إلى رضوانه ، وصلى الله على محمد و آله الأطهار .

وبعد ...

إنّ الحوار وسيلة من وسائل التواصل بين الافراد للتعبير عن افكارهم، وآرائهم ،وعن طريق اللغة المتداولة يتم التخاطب بين المتحاورين ، وكلّ منهم يعبّر عمّا يحمله من فكر ،ومفاهيم يحاول إيصالها للآخر.

ويتألف الحوار من نوعين هما :الحوار الخارجي الذي يتم بين متحاورين أو أكثر ، وحوار داخلي يتم مع الذات، ونفسها .

ومن الأجناس الأدبية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع المقامات بصورة عامة، ومقامات الحريري ،والسرقسطي بصورة خاصة وهذه المقامات تزخر بالحوار، وبصورة ملحوظة ،وخصوصاً الحوار الخارجي فيأخذ منها مساحة كبيرة ،وله دور مهم يؤديه يقصد المؤلف منه إلى غايات يحاول إيصالها عن طريقه ولا تقتصر هذه الغايات على الحوار الخارجي وإنّما نجدها في الحوار الداخلي .

وعن طريق هذا البحث أسعى إلى بيان المساحة التي شغل كل نوع من نوعي الحوار في المقامات ،والطريقة التي سعى إليها المؤلف لانتقاء صيغة سردية من أجل ابراز الحوار بين الشخصيات المتحاورة ، ونسعى إلى ايجاد أوجه التشابه ، والاختلاف بين حوارات المقامات الحريرية ، وحوارات المقامات اللزومية علماً أنّ الحريري من البيئة المشرقية ، والسرقسطي من البيئة الأندلسية ، والأخير هو الوحيد من كتّاب الأندلس الذي ألّف كتاب مقامات سميت (باللزوميات) ، فعن طريق الموازنة نلحظ ما سعى الثاني من احداث التغييرات في نتاجه ؛ لذلك جاء العنوان (نوعا الحوار في المقامات الحريرية واللزومية دراسة موازنة) .

Introduction

Praise be to God who has guided us to praise, and we have made from his family; to be of kindness thankful, but Adzena on that penalty benefactors, praise be to God who granted us his religion, and Achtsna Bmmelth, and our ways in the ways of kindness which to proceed grace to His pleasure, and prayed to God to Muhammad and his family pure

... And yet

The dialogue and the means of communication between individuals to express their ideas and opinions, and by circulating the language is communication between the interlocutors, and all of them express what the magnitude of the thought, and the concepts of trying to get them to another The dialogue consists of two types: external dialogue that takes place between interlocutors or more, and an internal dialogue is with the self, and herself .

It genres that are closely related to the society shrines in general, the shrines of Hariri, and Alsergsti particularly these shrines abound in dialogue, and significantly, especially external dialogue takes of a large area, and has an important role to play author of it meant to the goals of trying to deliver on the way not only these on the outer ends of dialogue, but we find in the internal dialogue.

Through this research I am trying to release the space that filled every type of Alhawwarvi shrines, and the way in which he sought the author to pick a narrative format in order to highlight the dialogue between the interlocutors figures, and we seek to find similarities, and differences between the dialogues shrines silk, and dialogues shrines Indispensability note that Hariri Levantine environment, Alsergsti of Andalusian environment, and the latter is the only book of Al-Andalus, who wrote a book shrines named (Ballzumiat), narrated by balancing noticed the second sought to bring about changes in his production; so was the title (types of dialogue in the standings silk Indispensability study budget)

مدخل نظري :

يقصد بالحوار هو : " عرض دراماتيكي في طبيعته لتبادل شفاهي بين شخصيتين ،أو أكثر "[١] .

ويتعين بالحوار أن يكون هناك محاور ،ويقصد به " الشخص المساهم في الحوار ،والذي نتوجه إليه بكلامنا بحيث يستمع ،ويتحدث ،ويقبل الإجابة ،ومأذون له بذلك ، ويفترض في الحوار فاعلين في إعادة المحاكاة داخل الخطاب أي بنية التواصل "[٢].

وإنَّ أيَّ حوار يدور بين شخصيتين، أو أكثر لا بُدَّ من موضوع يكون دافعاً لإجراء ذلك فأنَّ " القول الحي الناشىء عن وعي في لحظة تاريخية ما وفي ،وسط اجتماعي ما لا يمكن إلا أن يلامسَ آلاف الخيوط الحوارية الحيّة التي نسجها الوعي الاجتماعي ،والايديولوجي حول موضوع هذا القول لا يمكن إلا أن يصبحَ شريكاً

نشـطاً في الحوار الاجتماعي إنّه ينشأُ منه من هذا الحوار تتمة له ورداً عليه، ولا يأتي موضوعه من مكان خارجي" [٣].

ويقسم الحوار على نوعين :

أولاً ـ الحوار الخارجي، ويقصد به : "الكلام الذي يتم بين شخصيتين ،أو أكثر " [٤] .

ثانياً ـ الحوار الداخلي، وهو: الحوار الذي ينطلق " من الذات ،ويعود إليها مباشرة ،فهو من هذه الناحية متكامل مكثف بذاته البطل فيه يتساءل ،ولا حاجه له في الجواب إلا أن يجيء من تلقاء نفسه ،ومن الداخل ايضاً " [٥] .

إنّ هذا النوع من الحوار نجدُ فيه الشـخصية تتحدث إلى نفسها ،وتطرح لنا افكارها ،وهواجسها ،وعواطفها ،فهي تكشف لنا خباياها ،وبواعثها ،وإظهار الكامن من الشعور، والاخيلة فهو يسمح للشخصية " بأن يطارد إلى اعمق اعماق النفس التفجر الأولي للفكرة " [٦] فعن طريق الحوار الداخلي يستطيع الشخص الذي يحاور نفسه إلى التعمق في دواخله كاشفاً لنا عنها ،والغوص في خبايا النفس، واسرارها فان كلام الشخص إلى نفسه هو: " شجن داخلي ينجم عن انشطار تعانيه الشخصية في لحظات تأزمها ،ومن ثمّ ،فقد ساهم في ابراز ملامح الشخصيات ،وازمتها النفسية ،والفكرية ،والتي يراد التعبير عنها" [٧] .

ويأتي الحوار الداخلي على انواع هي :

أولاً- مونولوج ،ويقصد به: " عملية التعبير عن تداعي الافكار ... بتدرج منطقي لا شائبة فيه ،فما يقدمه إلينا جوهرياً سلسـلة من الذكريات لا يعترضها مؤثر خارجي ،فلا افكار غير منسقة مع الاطار الفكري العام" [٨] .

ثانياً- يأتي الحوار الداخلي (مناجاة للنفس) ،ويقصد بها :" طريقة من طرائق الحوار الداخلي تنزع نزوعاً ذاتياً خالصاً يقدم افكار الشخصية ،وهواجسها في حالة تنظيم يفترض ،وجود جمهور حاضر، ومحدد" [٩].

ويمكن التمييز بين المناجاة، والمونولوج بوصفه اتصال وثيق بها ،هي :سمة " زيادة الترابط ؛وذلك لأنّ غرضها – أي المناجاة – توصيل المشاعر ،والافكار المتصلة بالحبكة الفنية ،وبالفعل الفني في حين غرض المونولوج الداخلي هو قبل كل شيء توصيل الهوية الذهنية " [١٠].

وكذلك أنّ سمة " وجود السامع المفترض من أهم سمات المناجاة التي تفرقها عن المونولوج الذي يقترب من التدفق الشعري في سياق خطاب لا يفترض وجود سامع " [١١] .

ثالثاً- يأتي الحوار الداخلي تيار الوعي ، وهو: نمط من انماط الحوار الداخلي حيث " تتدفّق الافكار فيه من غير انتظام سببي تعاقبي ،فهي متداعية بشكل غير مرتب ،فتيار الوعي يجرف الخواطر قبل نقله الصور ،ويحتمل في تركيبته الخلط ،والتداخل ،والخروقات في تشكيل الصور ،والتعابير " [١٢].

رابعاً ـ الارتجاع الفني ،ويقصد به :" عملية نفسية تقوم بها ذاكرة الشخصية القصصية ؛ليتمّ من خلالها استدعاء احداث الماضي ،وجعلها تنشط في نطاق الزمن الحاضر، واحداثه " [١٣] .

وإنّ النص المقامي كفن حكائي يعتمد على وجود راو يعمد إلى نقل أقوال ، وأحداث حدثت في الماضي ،وتردُ هذه بصيغ معينة ينتقيها المؤلف لراوي فنه .

والحوار الخارجي بدوره وسيلة يتضمنها هذا الفن الحكائي يأتي بصيغ منها (صيغة المنقول المباشر)، ونجد انفسنا في هذه الصيغة " أمام معروض مباشر، ولكن يقوم بنقله متكلم غير المتكلم الأصل ،وهو ينقله كما هو ، وقد يقوم بنقله إلى متلق مباشر (مخاطب) ، أو غير مباشر" [١٤] .

وهناك صيغة أخرى هي عكس صيغة المنقول المباشر، وهي : (صيغة المنقول غير المباشر) ،حيث " الناقل هنا لا يحتفظ بالكلام الأصل، ولكنَّه يقدّمه بشكل الخطاب المسرود " [١٥].

أيْ إنِّ الحوار الذي ينقله الراوي يتصرف فيه سواء ببنيته الزمنية ،أو بالحذف ،أو الإطناب ،وغير ذلك .

فالحوار الخارجي لا بُدَّ أنْ يأتيَ بشكل من أشكال هذه الصيغ السردية ،فنجد الراوي تارة يتدخل في نقله ،ولكنَّه لا يغيّر فيه ،ونجده تارةً أُخرى يغيب الراوي ،ويترك الكلام للشخصيات تتحاور فيما بينها دون تدخل، وتارة ينقل الحوار ولكنّه يتصرف فيه .

أمّا الحوار الداخلي فله صيغ يأتي بها هذا النوع من الحوار أما صيغة الخطاب المسرود الذاتي حيث يتحدث فيه المتكلم عن ذاته في لحظة الحاضر عن اشياء تعود إلى الماضي أي يسترجع عن نفسه اشياء حدثت في الماضي ، وهناك صيغة أخرى تخالف سابقتها في الزمن ،وهي صيغة الخطاب المعروض الذاتي فهنا المتكلم يتحدث ويحاور نفسه ،وذاته عن اشياء ،وعن افعال يعيشها في لحظة الحاضر أي الآن على عكس الصيغة السابقة التي يتحدث المتكلم ،ويحاور نفسه عن احداث حدثت في زمن الماضي، ويقوم باسترجاعها [١٦] .

الجانب التطبيقي :

لو تتبعنا الحوارات الخارجية في المقامات الحريرية لوجدناها تغلب عليها صيغة المنقول المباشر ، من ذلك ما ورد في المقامة البغدادية من كلام الحارث بن همّام فقال :

" ... فهمنا لبراعة عبارتها ، وملح استعارتها ،وقلنا لها : قد فَتَنَ كلامُكِ فكيف إلحامُكِ ؟ فقالت : افجِّرُ الصخرَ، ولا فخر؛ فقلنا :اجعلتنا من رُواتِكِ لم نبخل بمواساتك فقالت :لأُرِينَّكُم أولاً شِعاري ثم لأروِّينَّكم أشعاري ... وأنشأت تقول :

[السريع]

أشكو إلى الله اشتكاء المريض ريب الزمان المتعدي البغيــضْ

يا قوم إنّي من أُناس غَنُــوا دهراً وجفنُ الدهر عنهم غضيضْ

[...]

فغيّضتْ منهم صروفُ الرَّدى بـِحارَ جودٍ لم نَخلـــها تغيضْ

وأُودِعَت منهم بُطونُ الثّرى أُسد التّحامي وأُساة المريـضْ

... قال الراوي :فوالله لقد صدّعت بأبياتها أعشار القلوب ،واستخرجت خبايا الجيــوب ،حتّى ماحها مَن دينُه الامتياح ، وارتاح لرفدها من لم نَخلهُ يرتاح ،فلمّا افْعَوْعَم جيبُها تبراً، وأولاها كلٌّ منّا بِرًّا ،تولّت يتلوها الأصاغر " [١٧].

في هذا المقطع الحواري الخارجي ، إذ ينقله لنا الراوي الثاني المجهول ، نقلاً عن كلام الحارث بن همّام بصيغة المنقول المباشر ،ونجد أنفسنا كأنّنا أمام المعروض المباشر ،حيث يجري الحوار بالتناوب بين العجوز التي أتعبها الزمن هي ،وصغارها ،وبين الطرف الآخر الحارث بن همام، ومعه مشيخة من الشعراء ،وإنَّ ما يجعل الحوار يحدث هو ميل العجوز إلى طلب العون منهم تبتغي المساعدة فتشكي حالها ،وحال صغارها باسلوب نثري يعجبهم ؛فيدفعهم ذلك إلى سؤالها عن حالها في نظم الشعر، ويستمر الحوار فيما بينهم بصيغة الفعل (قالت، قلنا) .

والمقطع الحواري يتناول موضوع الشكوى ،والحاجة إذ تنقل هذه العجوز حالها ،وحال الاطفال بعد جور الدهر عليهم ،فهو موضوع ينطلق من واقع اجتماعي وُجدَ في العصر العباسي عصر تواجد الحريري فيه ،واستجداء هذه العجوزة وجعل أدبها وسيلة لذلك .

ومما يلحظ على النص الحواري قصر كلام المتحاورين، وطول كلام العجوز؛ لأنَّها ارادت احداث التأثير فيهم ،وإنّ القوم أرادوا اختبارها ،ومعرفة قدرتها الأدبية في نظم الشعر فتنظم ابياتاً تشكو حالها فيها .

إنّ النص الحواري السابق نلحظ فيه أنّه قد جاء سلساً ، ورشيقاً من غير تكلف ، أو تعمّد ، فالشخصيات تتحاور فيما بينها بانسجام من غير تصنّع ، وقد كان المؤلف يحسن نسج الحوار ، وطريقة ربطه بين الشخصيات المتحاورة .

ولم يكن الحوار خارجا عن موضوع المقامة التي تناولت موضوع الكدية ، والأديب الذي آل به الأمر إلى الكدية والتسول بفنّه ، وهو يستعين بقدرته ؛ ليوصل شكواه ،ويبثُّها إلى المتلقي الآخر الذي يحاوره .

ومن الأمثلة على ذلك ما نجده في المقامة المراغية حيث يسرد الراوي بداية المقامة ،والمكان الذي تحدث فيه الاحداث هي :(المَراغة) يجتمع فيها فرسان من أهل اليراع، ويتحاورون فيما بينهم على الإنشاء

حتّى يذهبوا إلى أنَّه لا يوجد شخص متمكن في ذلك ،فيتدخلُ كهلٌ في حوارهم فيقول لهم : " **لقد جئتُم شيئا إدّا ،وجرتم عن القصد جدّا ،وعَظّمتُمُ العِظَامَ الرُّفات ،وافتتُّم في الميل إلى من فات ،وغمصتم جيلكم الذين فيهم لكم اللّذَات ... أنسيتم يا جهابذة النقد ،و مَوابِذَة الحَلّ ،والعَقدِ ما أبرزتْهُ طوارفَ القرائح ،وبرَّزَ فيه الجَذَعُ على القارح من العبارات المهذّبة ،والاستعارات المستعذبه ،والرّسائل الموشّحة ...وإنّي لأعرِفُ الآن من إذا أنشا وشّى ،وإذا عبَّر حبَّر ... فقال له ناظورة الديوان وعين اولئك الأعيان :مَن قارع هذي الصّفاة وقريع هذه الصّفات فقال :إنّه قِرنُ مجالك وقَرِينُ جدالِك ... فقال له : يا هذا إنّ البُغاث بأرضنا لا يستنسر ،والتّمييز عندنا بين الفضّة والقضّة متيسر ... فلا تُعرّض عِرْضَك للمفاضح** " **[١٨].**

إنّ هذا النص الذي يتضمن حواراً خارجياً بين الشيخ ،وفرسان اليراع يتناول موضوعاً من الموضوعات المهمة ،وهو الإنشاء حيث مال اصحاب القلم إلى أنَّه لا يوجد من يستطيع أن يثبتَ بقلمه اجادته ،ويبينوا أنَّ الحديث لا يلحق القديم في الإنشاء في حين نجد الشيخ الكهل يثبت عكس ذلك ،وإنّه يوجد من يحذو حذو القديم في قدرته على الابداع .

وما يمتاز به الحوار في هذا النص هو تغلغله إلى العمل المقامي ، فقد جاء ملائماً ، ومناسباً للشخصية ، والموقف .

وعادة ما يجعل الحريري في مقاماته بالنسبة للحوار فيها سيطرة البطل على الحوار ، ونجده ايضا في هذا الحوار إلا أنّ الطرف المحاور الآخر قد افصح عن رؤيته بصورة واضحة ، وهذا دلالة على تمكّن المؤلف حيث ينقل الصورة الواضحة التي يتبنّاها كلّ طرف في الحوار .

ويستمر الحوار الخارجي في هذه المقامة من ذلك :

" **فقال أحدهم :ذروه في حصتي لأرميه بحَجَرِ قِصّتي فإنّها عُضْلَةُ العُقَد ،ومِحَكُّ المُنتَقَد ... فأقبل على الكهل وقال: اعلم أنّي أُوالي هذا الوالي ، وأُرَقّحُ حالي ، بالبيــان الحالي ،وكنت أستعينُ على تقويم أوَدي في بلدي ،بسعة ذات يدي مع قلة عددي ،فلما ثقُل حاذي ،ونفِدَ رَذاذي أمَّمتُه من أرجائي برجائي ... فلمّا استأذنتُه في المَراح إلى المُراح على كاهل المِراح ،قال :قد أزمعت أن لا أُزوّدَك بتاتاً ،ولا أجمعَ لك شتاتاً ،أو تنشىء لي أمام ارتحالِك ،رسالةً تُودِعُها شرح حالك ،حروف إحدى كَلمتيها يَعُمُّها النّقــط ،وحروف الأخرى لم يُعجَمنَ قَطُّ ،وقد استأنيتُ بيان حولاً، فما أحارَ قولاً ... فإن كنت صدَعْتُ عن وصفك باليقين ،فأتِ بآيةٍ إن كنتَ من الصّادقين فقال له :لقد استسعيتَ يعبوباً ... ثم فكّرَ ريثما ؛استجمّ قريحَته ... وقال :ألقي دواتك واقرُب وخذ أداتك واكتب :**

الكرمُ ثبّتَ الله جيش سعودك يزين ،واللؤم غضّ الدهرُ جفنَ حسودِك يشينُ، والأروعُ يثيب ،والمُعورُ يخيب،والحلاحلُ يضيفُ ،والماحل يُخيفُ،والسّمح يغذي ... فلمّا فرغ من إملاء رسالته وجلى في هيجاء البلاغة عن بسالته أرضته الجماعةُ فعلاً وقولاً " [١٩].

إنّ هذا النص الذي يتضمن حواراً خارجياً ،يُختبر فيه الشيخ ،فيكون على قدر الاختبار، فينشأ رسالة كما طلب منه .

وقد جاء الحوار طويلاً في هذه المقامة ؛ إلا أنّ هذه الإطالة كانت في موضعها المناسب ، فهو يتعرّض إلى قضية نقدية (قضية القديم والحديث) ، فيحاول المؤلف عن طريق بطله المتمثل بأبي زيد السروجي أن يثبت عكس ما يذهب إليه الآخر المعارض لقدرة المحدثين أن يجيدوا ، ويواكبوا المتقدمين .

ومن نماذج الحوار الخارجي الذي جاء بصيغة المنقول المباشر ما ورد في المقامة الاربعين (الساسانية) الذي يدور الحوار بين أبي زيد السروجي ،وابنه :

س " **قال له : يا بني إنَّه قد دنا إرتحالي من الفِناء ، و اكتحالي بِمِرود الفَناء وأنت بحمد الله وليُّ عهدي ،وكبشُ الكتيبة الساسانيّة من بعدي ... ،وإنّي أُوصيك بما لم يوصِ به شيث الأنباط ،و لا يعقوب الأسباط فاحفظ وصيّتي، وجانب معصيتي ،واحذُ مثالي ... ،يابنيّ إني قد جرّبت حقائقَ الأُمُور، وبلوتُ تصاريفَ الدّهور فرأيت المرء بنشبه ،لا بنسبه ... ،وكنت سمعت أنّ المعايش إماره ،وتجارة ،وزراعة ، وصناعة ، فمارست هذه الأربع ،لأنظر أيَّها أوفق ،وأنفع فما أحمدت منها معيشة ... إلا الحرفة التي وضع ساسان أساسها ،ونوّع أجناسها ...فقال له ابنه :يا أبتِ لقد صدقت ،فيما نطقت ،ولكنك رتقت ،وما فتقت ،فبيّن لي كيف اقتطف ،ومن أين تؤكل الكتف، فقال : يا بني إنّ الارتكاض بابُها ،والنشاط جلبابُها ،والفطنَةَ مصباحُها ... فكن أجول من قطرب [٢٠] وأسرى من جندب ،وانشط من ظبي مقمر، وأسلط من ذئب متنمّر ...فقال له ابنه :يا ابت لا وُضِع عرشك ،ولا رُفِع نعشك ،فلقد قلت سددًا ،وعلّمت رشداً، ونحلت مالم ينحلْ والد ولداً ... ،فلأتادَّبنَّ بآدابك الصّالحة ... فاهتزّ أبو زيد لجوابه ،وابتسم ،وقال :من اشبه اباه فما ظلم " [٢١].**

ففي هذا النص يجري حوار خارجي بين شخصيتين هما :أبو زيد السروجي ،والآخر ابنه، وهذا الحوار منقول من قبل الراوي، فقد جرى في الزمن الماضي ،وينقله الراوي من غير تغيير في الاقوال، فجاءت مباشرة بينهما ،فلا يتدخل الراوي إلّا بالإشارة بفعل القول (قال أبو زيد لابنه , قال الابن لاباه) ،ويجعل الشخصيتين تتناوب في الكلام فيما بينهما .

ويجري الحوار الخارجي في مكان واحد لا يتغيّر من غير ذكر المكان ،أو صفات ذلك ، وحتّى الزمان لا يعمد إلى ذكره ، ونجد الحوار يركز على الموضوع متجاهلاً العناصر الاخرى من زمان

ومكان ،ويدور هذا الحوار على وصية يوصيها أبو زيد السروجي لابنه ،ويعهده إلى أن يحذو حذوه ،ويسلك طريقه في الكسب، ونجد أنَّ هذا الحوار يطول بينهما إلى نهاية المقامة .

إنّ الإطالة في هذا المقطع الحواري لا يقترب من الهذر أو الثرثرة ؛ لأنّه يفصح عن موقف أبي زيد السروجي ، ورؤيته ، وما يطرحه من آراء يحاول اقناع ابنه بها ، فوصيته لابنه يحاول منها أن يبرر الكدية ، والتسوّل .

ونصل من ذلك أنّ الحريري كان ينتقي الحوارات ، ويجعلها تتلائم مع الشخصيات المتحاورة ، فكان يعرف كيف يبرز ، ويميز البطل عن غيره من الشخصيات ،وكيف يتعاطى مع الآخر المحاور ،وقد افصح الحوار الخارجي عن ذلك ، وقد جاءت هذه الحوارات في أغلبها سلسة ، ومرنة مع الاطالة في المقطع الحواري ، ولكنه يتناسب مع المقام .

وعندما نأتي إلى المقامات السرقسطية نجد السرقسطي ينحو منحى الحريري في ذلك حيث تجري أغلب الحوارات بصيغة المنقول المباشر، و تتماز هذه الحوارات بطولها مع غلبة المساحة الحوارية لبطل المقامات (أبي حبيب السدوسي) ، وابرازه بصورة البليغ المخادع.

ومن أمثلة ذلك ما نجده في المقامة الثانية التي تتضمن حواراً يجري بين جماعة من القوم يلتقي بهم السائب بن تمام في الطريق فيبدأ الحوار بسؤال القوم للسائب :

" **من الرجل الوحيد ؟ إلى اين المهيع تحيد؟ فقلت : من قذفته المسارب، ورمت به المشارق، والمغارب فقالوا : رزقت المُنى ،ووقيت المَنى ،ويُسِّر لك الطريق ،ويسر بك المعشر ،والفريق هل لك عهد بالعذيب والغميم ؟ وهل لا قيت حبي اسد وتميم ؟ وهل مررت بالوعساء وعجت على الاجارح والاحساء ؟ فقلت :سقط السائل على الخبير ،واتاه بالقبيل، والدبير تركتها، و الكلا جميم ،والنبت عميم... غير ان بها من اسد ،وسليم كل اسد عاد ،وايم فقد تقصدت عليها الذوابل ،وتفانت القبائل والقنابل...** " **[٢٢]** .

تتبني المقامة التي تقوم على الحوار الذي تتعدد فيها الشخصيات المتحاورة ، وقد جاء بصيغة المنقول المباشر، فكأنّما الحوار مباشر بين الشخصيات القائم على المشهد إذ يجري الحوار بين السائب بن تمام ،وجماعة من القوم ،ويكون الحوار قائم على اسئلة تطرحــها الجماعة على السائب ،وهو بدوره يجيب عليها ،ولكن هذا الحوار لا يقتصر على السائب ،والجماعة بل ينتقل الحوار الخارجي ليصبح بين سيد القوم وشيخ يصفه السائب بأنّه " **كالعرجون يمزج صفوا بأُجون ،و وقارا بمجون** " **[٢٣]** .

ويبدأُ الحوار الخارجي بين سيد القوم، والشيخ بسؤال موجه من قبل سيد القوم إلى الشيخ :"**فقال: وأنت يا اخا اللسن ،والبيان الحسن ،فما رأيك ،وقد طرحتنا الطوارح فيما جرت به السوانح والبوارح؟ فقال:ارى ان**

تحـــملني جوادا وترقـب مني عوادا ..وترسلني ساريا ،وانتاب القوم ،واطيل الحوم ،واتخلل القبائل والشعوب... واتيك بالخبر من فصّه...فقال:ان الراي رايك وان شاقنا بعدك ونايك ...فامتطى اليعبوب ...وتقلد الحسام ...وقال : استودع الله منكم كراما واساله ان ييسره مراما" [٢٤] .

إنَّ الحوار الخارجي المباشر في هذه المقامة يحدث بين شخصيات لا يعمد الكاتب إلى تسميتهم ،وإنّما يكتفي بوصفهم فكان احدهما (سيد القوم) ،والآخر الشيخ وهذا يصدق على الحريري حيث في أغلب الحوارات لا يذكر اسماء المتحاورين .

ومن ذلك في مقامة للسرقسطي نجد حواراً خارجياً بصيغة المنقول المباشر يحدث بين السائب بن تمام ،وشيخ عليه علامات الزهد يلتقي السائب به في المسجد فيقول له :

" ما جاء بك يا انسان ،وما لدينا اكرام ولا احسان ؟ وانما هو ابتهال وتهجد وخيش وبرجد فقلت سليب حريب وطريد غريب ... قال : فاهل بي ورحب وبكى وانتحب وقال لي : من اين وقعت ؟ وعن اي خطب صعقت ؟ فقلت : ما زلت اخرج من ارض الى ارض حتى لقد افنيت كل نسع وكل عرض ادوسها دوسا ولا ارهب دارما " [٢٥] .

إنّ هذا الحوار الخارجي بصيغة المنقول المباشر الذي يجري بين شخصيتين مباشرة يعتمد على المشهد الذي يتساوى فيه تقريبا زمن القصة مع زمن الخطــاب حيث التتابع في الحوار دون انقطاع ،فينقل الكلام من الشيخ على شكل اسئلة استفهامية يوجهها إلى السائب ليجيب عنها، فهو حوار تناوبي في السؤال والجواب يسرد فــيه السائب قصته التي حدثت مع أبي حبيب السدوسي الذي يحتال عليه .

وإنّ الحوار لا يقتصر في هذا المكان ،وإنّما ينتقل إلى مكان اخر ،وهو: المنزل فبعد أن سار الشيخ بالسائب إلى منزل رحب ،فيوجه الشيخ خطابه إلى السائب فيقول:

" كم تجاهد النفس جهادا ،وتوالي سهرا ،وسهادا نم نومة العروس، ولا تخش من عضوض ،ولا ضروس فانك محروس ،ودونك مني دفاع حر، وحرب ضروس قال[السائب] فسكنت الى الطفه ،ولم اظن بعيبه ،ولا نطفه وكان عندي صرة لؤلؤ نثير وبقية نفيس من الاعلاف اثير دفعتها اليه دفعا وقلت : صونا لها ورفعا ..." [٢٦].

في هذا الحوار الخارجي بصيغة المنقول المباشر يعمد الشيخ إلى طمأنة السائب ،وهو حوار قصير لا يطول بينهما الذي يختتم برقعة قصيرة فيها ابيات تركها الشيخ للسائب تبين له دافعه الى سرقة الاموال :

[مخلع البسيط]

" سخوت باللؤلؤ النثير وجدت بالفاخر الاثير

إلى متى انت في غرور من باحث للردى مثير

غرك من صاحب رقاد على فراش لـــه وثير

وقد نـهاك الزمان عني لو كنت تصغي الى النذير

قد كنت ارنو الى القليل فكـيف بالنافس الكثير " [٢٧].

ففي هذه الابيات يختتم الحوار فيما بينهما ،وينتهي بنهاية تبين أنّ الشيخ مخادع فالحوار كشف لنا عن ذلك حيث انتقل من شخص زاهد إلى شخص محتال .

ومن الحوارات الخارجية ما نجده في مقامة الشعراء من ذلك :

" قلت : فابن ابي سُلمى ؟ قال : أجأ او سَلمى زهر لا زهير ونـهر لا نـهير وذو حُكم واحكام وعارض في الفصاحة ركام كثر تنقيحه فزكا تلقيحه و تماهل رويه فطاوعه غويه ،...، قلت : فالحطيئة ؟ قال ذو السورة والفيئة أبو مليكة ، جرول ما جرول (دُرّ لا جرول) ، ونـهر لا جدول ، من حكيم القول أريب ، دعاه الخير من قريب ، حين آنس به أيّ إيناس بقوله (لا يذهب العرف بين الله والناس) حتّى بالغ في الهجاء وأسرف ، وأوفي على ذروة من الشرّ وأشرف ، وعلى كلّ حال فحظّه من الإحسان رغيب ، ومثل موضعه لا يغيب ، ... ، قلت فالفرزدق وجرير ؟ فقال : كُرسف وحرير ، وخطام وجرير أبو فراس ، وأبو حزره كلاهما يعاقب مدّه وجزره كلاهما فرسا رهان كلاهما غير مذال ولا مهان ،...، قلت : فالكندي ابو الطيب ؟ فقال : ذو الطبع الصّيّب ، والكلم الطيب ، ألم يتقدّم ذكره ؟ بلى وشهر عرفه ونكره ، لهجت بأمثاله الأفواء ، وعذبت باشعاره الأمواه ، وسارت بذكره الرفاق ، ووقع تفضيله الاصفاق، أغصّ القائلين، وأشرق ، وأضاء كوكبه ،وأشرق " [٢٨] .

هذه المقامة قائمة من البداية حتى النهايه على الحوار الخارجي بين السائب بن تمام، وأبي حبيب السدوسي، وقد جاء بصيغة المنقول المباشر ،فلا نجد يتدخل الراوي فـي الحوار أو يتصرف به ،وإنَّما يقتصر فقط بذكر الفعل (قال ,قلت) ،وإنَّ الحـوار الخارجي يدور حول الشعراء ،فجاء عنوان المقامة (مقامة الشعراء)، فهي تتناول اراء نقدية تنقل إلينا عن طريق الحوار الخارجي المباشر حيث يسأل السائب بن تمام أبا حبيب السدوسي عن الشعراء فيجيبه بدوره على ذلك .

فطابع الحوار الخارجي في هذه المقامة طويلا ؛وهذا ما يقتضيه الموضوع حيث يتناول مجموعة من الشعراء من العصر الجاهلي والاسلامي والعباسي ذاكراً اشهر شعراء تلك العصور.

أمّا فيما يتعلق بالحوارات الخارجية بالنسبة للمقامات الحريرية ،والسرقسطية التي جاءت بصيغة(المنقول غير المباشر) ،والتي لا تاخذ حيزاً كبيراً من مقامات الحريري ،والسرقسطي على عكس الصيغة السابقة ،فنجد السرقسطي يتشابه مع الحريري في هذا الجانب .

ومن النماذج على ذلك ما نجده في المقامة الدينارية للحريري:

" **روى الحارث بن همام قال :نظمنى واخداناً لي ناد لم يخب فيه مناد ،ولاكبا قدح زناد ،ولا ذكت نار عناد فبينا نحن نتجاذب اطراف الاناشيد ،ونتوارد طرف الاسانيد اذ وقف بنا شخص عليه سمل ،وفي مشيته قزل** " **[٢٩]** .

ففي هذا المقطع السردي نجد أنّ الحوار الخارجي الذي جرى بين الحارث ،وصديقه من تبادل الاناشيد والاحاديث المستملحه لم ينقله الراوي لنا ،ويختصر في ذلك ،فنلحظ في الحوار حذف قام به الراوي الناقل للاختصار؛ لأنّ المقامة لا تدور احداثها على الكلام الذي يدور بين الحارث ،وصديقه ،وإنّما قائمه على الشخص الذي يعترضهم في الطريق ،فهذا حوار ثانوي لا حاجة لذكر التفاصيل ؛لذلك نجد الايجاز في هذا المقطع الحوراي الذي يتصرف الراوي فيه بالحذف .

ومن ذلك ما جاء في المقامة الرحبية حيث ينقل الراوي لنا الحوار فيقول :

" **رأيت غلاما افرغ في قالب الجمال والبس من الحسن حلة الكمال ،وقد اعتلق شيخ بردنه يدَّعى أنه فتك بابنه ،والغلام ينكر عرفته ،ويكبر قرفته ،والخصام بينهما متطاير الشرار ،والزحام عليهما يجمع بين الاخيار والاشرار إلى ان تراضيا بعد اشتطاط اللدد بالتنافر الى والى البلد** " **[٣٠]** .

إنّ هذا المقطع الحواري الذي ينقله الراوي لنا حيث جاء بصيغة المنقول غير المباشر يبين لنا الصراع الذي دار بين الشيخ ،والغلام ،وإنّ الفتى الذي يتهمه الشيخ بقتل ابنه ،ونجد الفتى ينفي ذلك ،فنلحظ أنَّ الراوي كان ناقلاً للحوار من غير جعله على لسانيهما .

وفي المقامة المغربية التي تجري احداثها في مسجد فيه اشخاص يتسامرون ،فيما بينهم ،فيعتري الفضول الحارث بن همام لمجالستهم ،فيرحبون به ،وبعد الانضمام إليهم لم يمضِ إلا لمحة حتى خطف عليهم شخص ،فينقل ذلك الحارث فيقول :

" **فلم اجلس الا لمحة بارق خاطف او نغبة طائر خائف حتى غشينا جوّاب على عاتقه جراب فحيانا بالكلمتين وحيا المسجد بالتسليمتين** " **[٣١]**.

فنجد أن الحوار الخارجي الذي جرى لم ينقل على لسان الشخصيات أي كلام الشخص ،وإنّما نقله الراوي واكتفى بذكر (الكلمتين , التسلمتين) ،فهنا عمد الراوي إلى الاختصار في السرد.

أمّا فيما يتعلق بالحوار الخارجي الذي جاء بصيغة المنقول غير المباشر ما نجده في المقامة الأولى للمقامات السرقسطية حيث يسير السائب بن تمام مع شيخ ،فينقل الحارث ذلك :

" **فسرنا ،وقد اظل العشاء ،وسقط بي عليه العشاء يقودني إلى اسرته ،ويحادثني عن يسره ،وعسرته** " **[٣٢].**

إنَّ الحديث الذي يجري بين السائب بن تمام مع الشيخ ينقله لنا الراوي (السائب بن تمّام) ،ولكن تفاصيل الحوار لا تنقل لنا اي هناك حذف ،وقد يلجا الراوي من اجل تجاوز تفاصيل غير مهمة في المقامة .

ومن أمثلة ذلك ما نجده في المقامة الخامسة والعشرين (وهي مقامة القاضي) حيث يقول السائب بن تمام:

" ... **إلى أن مررت بمسجد فيه ضجاج ،وجدال ،واحتجاج ،واذا بخصوم يختصمون إلى شيخ زولٍ ذي حكم وصولٍ فتاملت قضاياه ،وتوسَّمت سجاياه ،فاذا بها تدور على مجون ،وتؤول إلى شجون ،وبقيت إلى جنح الأصيل، وحن إلى معطنه الفصيل، وخلا ناديه**" **[٣٣]** .

في هذا النص نجد الحوار الخارجي جاء بصيغة المنقول غير المباشر، فنلحظ أنَّ راوي المقامة الذي هو مشارك في الاحداث ينقل لنا حواراً خارجياً يتصرف فيـه بالحذف ،والاختصار، فنجده يعمد حذف تفاصيل الحوار الخارجي الذي جرى بـين الخصوم الذين قصدوا الشيخ الذين كانت قضاياه تدور على المجون ،فنلحظ أنّ الراوي لا يذكر اسماء المتخاصمين، ولا يذكر سبب الخصام ؛وقد يعزو ذلك إلى عدم اهتمام الناقل بهذه التفاصيل ،وإنّما هي حوارات خارجية ثانوية يذكرها الراوي ،فدورها تكميلي في بناء النص .

ومن ذلك ما نجده في المقامة السابعة والعشرين حيث يروي الاحداث السائب بن تمام فيقول:
" **كنت في بعض بلاد الهند، ومعي صاحب من عظماء السند ،وكان قد وطيء الامصار... فكنت اسير من عقله في صباح، واستضيء من رايه بمصباح ،واتمتع من حديثه بالعذب الزلال ،ومن ادبه بالسحر الحلال لا اصطبر عنه فراقا ،ولا استزيد الانزوعا إليه ،واشواقا ،وكان كثير ما انازعه الحديث عليه ،و أُوميء بالمذمة إليه، واخبره عما ،وليت من غدره ،و خداعه ،وشهدت من اغرابه ،وابداعه ،وكم مرة عناني بكيده ،وجعلني من صيده ،وكم اعرضت عن هنواته ،واغتفرت من هفواته طماعية مني ان يعيج عليه بالتوفيق ادراكه ،وان يرشده مصاعه للايام ،وعراكه ،وصاحبي يلتمس له الاعذار ...وان قبيحه اقل من حسنه** " **[٣٤].**

فالنص يتـضـمن حواراً جاء بصيغة المنقول غير المباشر ينقله الراوي المشارك في المقامة حيث يعمد الراوي إلى سرد ذلك ،وينقل لنا الحوار الذي جرى بينه ،وبين صاحبه الذي رافقه في السفر .

يدور الحوار الذي يختصره لنا الراوي عن أبي حبيب السدوسي ،ونجد الشخصيتين المتحاورتين على نقيض في الاراء ،فالسائب له رؤية سلبية اتجاه أبي حبيب السدوسي في حين نجد الاخر يدافع عن أبي حبيب ،ويلتمس له الاعذار .

فهذا الحوار لا يُنقل على لسان الشخصيات المتحاورة ،وإنّما ينقله شخص واحد ،ويعمد إلى الحذف والايجاز والاختصار في نقل الكلام ،فهو لا يفصل فيه .

بعد أن عرضت نماذج تحليلية لكليهما نتوصل إلى أنّ الحوار الخارجي قد جاء بصورة ملحوظة في المقامات ،وقد غلبت صيغة المنقول المباشر على المنقول غير المباشر .

أمّا فيما يتعلق بالصيغة الثانية (صيغة المنقول غير المباشر) ،فأنّها لم تشكل في مقامات الحريري، والسرقسطي نسبة كبيرة وإنّما جاءت اقل قياساً مع الصيغة الاولى ،وقد اقتصرت هذه الصيغة على نقل الحوارات الثانوية بين الشخصيات التي لا تشكل هيمنة على النص ،فهي حوارات ثانوية تكون مكملة في بنية المقامة .

وقد لحظنا أن الفعل الماضي(قال) قد هيمن في مقـامات (الحريري ، والسرقسطي) ،فهو الفعل الذي يعمد الراوي إلى ذكره قبل كلام المتـحاورين ،وإنّ استعماله في زمنه الماضي يرجع إلى أنّ هذه الحوارات قد حدثت في الزمن الماضي وهي جزء من سياق النص المقامي الذي يرجع في زمن استرجاعات ماضية فجاء منسجم مع ذلك .

هذا فيما يتعلق بالحوار الخارجي لكلا المبدعين أما بالنسبة للحوار الداخلي ،فنجد ومن نماذج الحوارات الداخلية ما جاء في المقامة الصعيدية :

" **فناجيت النفس باتباعه ،ولو إلى رباعه لعلي اظهر على اسراره ،واعرف شجرة ناره** " **[٣٥].**

إنّ هذا الحوار جاء على اثر تنازع الشيخ وفتاه في مسالة ،فقصدا القاضي ،وكان الحارث جالساً مع القاضي فحدث الكلام الذي جرى بين الاثنين امامه ،وبعد ذلك يثير الشيخ في نفس الحارث التساؤل عن معرفته فان خطاب النفس يكشف لنا عن توهم الحارث بان يعرف هذا الشخص .

وقد جاء الحوار بصيغة المعروض المباشر حيث يحدث المتكلم نفسه في لحظة الحدث اي في الوقت المعاش ،فهو لا يعيد حوارا داخليا في زمن الماضي ليوظفه في سير الاحداث وانما جاء وفق التسلسل الزمني للحدث .

ويمتاز هذا الحوار، وجميع الحوارات الداخلية بقصرها جداً ، ولكنها تأتي متلائمة مع الأحداث ، والمقام المناسب ، وتمتاز بالسلاسة ، والعفوية .

ومن النماذج الاخرى ما نجده في المقامة الفرضية فيقول الحارث بن همام في نفسه :

" **لعل غرس التمني قد اثمر، وليل الحظ قد اقمر** " **[٣٦].**

إنّ هذا الحوار الداخلي يأتي بعد شعور الحارث بن همام بالارق ،والوحدة فقد تمنى أن يرزق بشخص يسامره فيقول :" **حتى تمنيت لمضض ما عانيت أن ارزق سميرا من الفضلاء ليقصر طول ليلي الليلاء**" **[٣٧].**

يكشف لنا الحوار الداخلي عن شعور الذات بالغربة ،والوحدة ،وحاجتها إلى شخص يسامرها ،ويخرجها من وحدتها، وعزلتها ،فهو حوار قصير إلا أنّه ينقل لنا ما يعانيه من وحدة ،وعندما يلتقي شخص يعود الأمل إليه من جديد ،ويأمل بتحقيق امنيته ،فانتقل الحوار من حالة غربة ،ووحدة ،وملل إلى أمل بتغيّر الحال .

هذه النماذج فيما يتعلق للمقامات الحريرية أما فيما يتعلق بمقامات السرقسطي ،فساورد نماذج من الحوارات الداخلية التي وردت في مقاماته من ذلك ما جاء في المقامة الخامسة :

"**قال [السائب بن تمام] :فلفني الحزن في شملته وضمني الى جملته فضقت بتلك الحال ذرعا ،ولم استدر من قعود الانس ضرعا وقلت : ما اكدره حوضا ،واجذبه روضا ،فجعلت الاطف النفس ،واصابر ،واخادعها حينا وحينا اكابر واقول : مالك والحزن ،و ما ركبت السهل ،ولا الحزن انما أنت طيف طائف ،وبرق صائف تنسلخ عنها انسلاخ الهلال من المحاق ثم تدعو لها بالويل، والاسحاق ،ولم ادر ان المرء يعديه الجوار ،ويثنيه الجوار فابت القبول ،والا الطبع المجبول ،فسرت إلى المسجد الجامع** " **[٣٨].**

إنّ هذا المقطع الحواري الداخلي الذي جاء بصيغة المعروض الذاتي حيث يخاطب السائب نفسه التي تشعر بالغربة ،والوحدة ،فنجده يحاور نفسه ،ويخادعها لتقبل الوضع ؛لتخفيف وطأة الغربة إلا أنّها تأبى ذلك .

وفي المقامة الحادية عشرة التي تدور احداثها على أن السائب بن تمام يقصد سنجار بعد أن فارق الاحباب والاصدقاء ،وهناك يلتقي بشيخ ينظر إليه نظرات اختلاس ، فيثير ذلك في نفسه الظنون فيقول السائب في نفسه :

" **معرفة أو جنون** " **[٣٩]** .

إنّ هذا الحوار الداخلي على الرغم من قصره فأنّه يبين الريبة التي اثارتها نظرات الشيخ ،وهو حوار بصيغة المعروض المباشر اي الكلام جاء في سياقه الزمني المتتابع.

إنّ هذه النماذج التي ذكرت في تحليلي من مقامات الحريري ،والسرقسطي في الحوار الداخلي نتوصل إلى أن المونولوج هو الذي ورد في مقامات كلا الكاتبين ،ولم يرد المناجاة ،والارتجاع الفني ،وتيار الوعي .

ونلحظ أن الحوار الداخلي لم يرد في مقامات كلا الكاتبين الا بصورة قليلة جدا ،وكان الحوار الداخلي ينبع من ذات شخصية واحدة هي الحارث بن همام في مقامات الحريري ،والسائب بن تمام في مقامات السرقسطي .

وان هذه الحوارات الداخلية كانت في مجملها متعلقة ببطل المقامة أبي زيد السروجي في المقامات الحريرية ، وأبي حبيب السدوسي في مقامات السرقسطي.

الخـاتـمـــة

توصلت عن طريق البحث بعون الله تعالى إلى نتائج هي :

- إنّ الحوار في المقامات الحريرية ، واللزومية ليس مجرد حديث يكون بين الشخصيات ، وإنّما وسيلة فعالة له دور في تواجده في النصوص الحوارية .
- يعدّ السرقسطي الكاتب الوحيد من كتّاب الأندلس الذي ألّفَ كتاباً يتضمن خمسون مقامة ، وهو بهذا يتماز عن غيره من حيث الكم ، ويتوافق مع المشارقة في ذلك .
- غلب الحوار الخارجي على الحوار الداخلي في مقامات الحريري ،والمقامات اللزومية ، وقد اقتصر الحوار الداخلي على شخصية واحدة فكانت شخصية (الحارث بن همّام) في مقامات الحريري ، والسائب بن تمّام في المقامات اللزومية ،وكانت أغلب الحوارات الداخلية تتعلق بشكّ هاتين الشخصيتين بهوية المحتال ،ومحاولة اكتشاف هويته الحقيقية ، وعلى إثر ذلك يأخذ موقفاً للكشف عن البطل فعلياً ، ويصارحه بذلك .
- نجد الحوارات الخارجية قد نقلت في مقامات الحريري ، والمقامات اللزومية بصيغة المنقول المباشر ،فقد كثر استعمالها في النصوص الحوارية المنقولة ، وتليها الصيغة الثانية صيغة المنقول غير المباشر .
- قد اقتصرت صيغة المنقول غير المباشر على نقل الحوارات الثانوية بين الشخصيات التي لا تشكل هيمنة على النص فهي حوارات ثانوية تكون مكملة في بنية المقامة .
- كان الفعل الماضي (قال) مهيمن في مقـــامات (الحريري ، والسرقسطي)، فهو الفعل الذي يعمد الراوي إلى ذكره قبل كلام المتـــحاورين ، وإنّ استعماله في زمنه الماضي يرجع إلى أنّ هذه الحوارات قد حدثت في الزمن الماضي ، وهي جزء من سياق النص المقامي الذي يرجع في زمنه إلى استرجاعات ماضـــية .
- تشابه السرقسطي مع الحريري في الحوار الداخلي الذي اقتصر على نوع واحد من انواع الحوار الداخلي ، وهو المونولوج مع غياب الأنواع الاخرى ، وقد اقتصر على صيغة الخطاب المعروض الذاتي .
- جاء الحوار الداخلي في مقامات الحريري ،والسرقسطي سلس ، ومرن متناسب مع المقام .

قائمة المصادر والمراجع :

ـ البنية السردية في شعر الصعاليك ,ضياء غني لفته ، دار حامد , عمان , الاردن ،ط١, ٢٠١٠.

ـ تحليل الخطاب الروائي , سعيد يقطين (الزمن ، السرد ، التبئير) ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ،ط ٢، ١٩٩٣.

ـ تيار الوعي في الرواية الحديثة ، روبرت همفري ،ترجمة : الدكتور محمود الربيعي ،دار المعارف ،مصر، ط٢ ، د.ت .

ـ الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية ، فاتح عبد السلام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ،١٩٩٩ .

ـ الرواية الحديثة , بول ريست , ترجمة : عبد الواحد محمد , دار الرشيد للنشر, بغداد , د .ط ،١٩٨١ .

. عالم الرواية , رولان بورنوف وريال اوئيليه ،ترجمة : نهاد التكرلي ،مراجعة فؤاد التكرلي ، و د.محسن الموسوي ، دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد ، د.ط ،١٩٩١.

ـ القصة السيكولوجية ، ليون ايدل , ترجمة : محمود السمرة , المكتبة الاهلية , بيروت ،د. ط ، ١٩٥٩ .

ـ قضايا الادب العربي ، مركز الدراسات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية ، الجامعة التونسية , د. م ، د. ط ، ١٩٧٨ .

ـ الكلمة في الرواية ، ميخائيل بختين ، ترجمة : يوسف حلاق ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ط١، ١٩٨٨.

ـ مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني (ت ٥١٨هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٥٩.

ـ المصطلح السردي ، جيرالد برنس ، ترجمة : عابد خزندار ، مراجعة وتقديم : محمد بريري ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٣م .

ـ معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٩٨٥م.

ـ معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، ابراهيم حمادة ، دار المعارف ، القاهرة ، د .ط ، ١٩٨٥ .

ـ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبه ، وكامل المهندس ، مكتبة لبنان ،بيروت، ط٢، ١٩٨٤ م .

ـ معجم مصطلحات نقد الرواية ، د. لطيف زيتوني ، دار النهار للنشر ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢م .

ـ المقامات اللزومية ، أبو الطاهر محمد بن يوسف السرقسطي (ت ٥٣٨هـ) ، حققها وعلق حواشيها : د. حسن الوراكلي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط٢، ٢٠٠٦ .

ـ مقامات الحريري المسمى بالمقامات الادبية ، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ،د.ت .

الهوامش :

(١) المصطلح السردي ، جيرالد برنس ، ترجمة : عابد خزندار ، مراجعة وتقديم : محمد بريري ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٣م :٢٢٢ ، ينظر : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبه ، وكامل المهندس ، مكتبة لبنان ،بيروت، ط٢، ١٩٨٤ م : ١٥٤ ، ينظر : معجم مصطلحات نقد الرواية ، د. لطيف زيتوني ، دار النهار للنشر ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢م :٧٩ .

(٢) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٥م :٧٩ .

(٣)الكلمة في الرواية: ٣٠.

(٤)معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، ابراهيم حمادة ، دار المعارف ، القاهرة ، د .ط ، ١٩٨٥ : ١٠١.

(٥)قضايا الادب العربي ، مركز الدراسات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية ، الجامعة التونسية , د. م ، د. ط ، ١٩٧٨ : ١٢٥.

(٦) الرواية الحديثة , بول ريست , ترجمة : عبد الواحد محمد , دار الرشيد للنشر, بغداد , د .ط ،١٩٨١ :٢٥.

(٧)البنية السردية في شعر الصعاليك ,ضياء غني لفته ، دار حامد , عمان , الاردن ،ط١, ٢٠١٠: ١١٠.

(٨) القصة السيكولوجية ، ليون ايدل , ترجمة : محمود السمرة , المكتبة الاهلية , بيروت ،د. ط ، ١٩٥٩ :١٢٤، ينظر :عالم الرواية , رولان بورنوف وريال اوئيليه ،ترجمة : نهاد التكرلي ،مراجعة فؤاد التكرلي ، و د.محسن الموسوي ، دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد ، د.ط ،١٩٩١ :١٦٣.

(٩) الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية: ٢٦.

(١٠) تيار الوعي في الرواية الحديثة ، روبرت همفري ،ترجمة : الدكتور محمود الربيعي ،دار المعارف ،مصر، ط٢ ، د.ت :٥٦.

(١١)الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية : ١٢٧.

(١٢)م. ن :١١٥.

(١٣) م . ن : ١٣٥.

(١٤) تحليل الخطاب الروائي , سعيد يقطين (الزمن ، السرد ، التبئير) ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ،ط ٢، ١٩٩٣: ١٩٨.

(١٥) م.ن: ١٩٨.

(١٦)ينظر : م.ن: ١٩٧–١٩٨.

(١٧)مقامات الحريري المسمى بالمقامات الادبية ، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ،د.ت : ١١٩ . ١٢٢.

(١٨) م.ن: ٥٣. ٥٥ .

(١٩) م.ن: ٥٥. ٥٩.

(٢٠) مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني (ت ٥١٨هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٩٥٩: ١/ ١٨٥.

(٢١) المقامات الحريرية : ٤٩٥. ٥٠٤.

(٢٢)المقامات اللزومية :٢٥–٢٦.

(٢٣) م.ن: ٢٦.

(٢٤) م.ن :٢٦–٢٧.

(٢٥) م.ن : ٢٠٠–٢٠١.

(٢٦) م.ن: ٢٠٣.

(٢٧) م.ن: ٢٠٣.

(٢٨) م.ن : ٢٦٦ . ٢٧٦.

(٢٩) المقامات الحريرية : ٢٨.

(٣٠) م. ن : ٩٠.

(٣١) م.ن: ١٤٤. ١٤٥ .

(٢٣) المقامات اللزومية :٢٠.

(٣٣) م.ن : ٢٢٦.

(٣٤) م.ن : ٢٤٤–٢٤٥.

(٣٥)المقامات الحريرية:٣٦٧ .

(٣٦) م.ن :١٣٢.

(٣٧) م.ن: ١٣٢ .

(٣٨)المقامات اللزومية : ٤٧.

(٣٩) م.ن: ١١٠.